حزن عم المعمورة

عبدالله بن سليمان العايد

■ يزخر العالم خاصة تاريخنا الاسلامي والعربي بشخصيات تركت بصمات وخلفت اسماً لامعاً براقاً بالكثير من الأنجازات...

شخصيات حفرت أسماءها بحروف من ذهب... شخصيات وهبت نفسها لخدمة الاسلام والمسلمين فأثرت بإنجازاتها واعمالها العظيمه حياة الناس فأسعدت بما خلفته الكثير من الأمم.

لقد رحل خادم الحرمين الشريفين..

رحل بعد أن قدم وقدم.. لم يتوان في العطاء المتواصل لدعوة السماء حتى اختاره رب السماء ليكون هناك في ظله، انه جبل شامخ في الآفاق... لا يمكنه إن يتوقف عن مد يديه للشمس نحو النجوم الساطعة في السماء...

تتلألأ النجوم وتزداد سطوعا ولمعانا من شعاعه الذي يمنحه للآخرين في صمت.... فهو صخرة الأقدار التي تتحطم عليه صرخات الأحزان وزند قوي أشع من وسط الظلام ليبدد عتمة الليل ويدحض المعتدين..

نعم خلف كل هذا يقف الاميرعبدالله كالشمس محتجبة وراء السحاب الندي وتختفي الملامح ولا تحتجب الآثار...

نعم نرى عينيك الصابرتين شاهدتين لك على ألم الفراق وتحمل جسامة الأمر وثقل الأمانة فلك منا البيعة، وخذ منا ميثاقا غليظا بالسمع والطاعة في العسر واليسر فكلنا جنودك المخلصون لك...

بإجلال الملوك ونبض العطاء أرى خطوات المعزين تتعثر في ذلك الصباح الحزين وتملكهم ارتعاشة وهم يجمعون أمرهم للمثول امام التلفاز او في مجلسك ليسمعوا الاخبار اولبقدموا العزاء...

في من ؟؟

ألملم شتات أفكاري لأتمثل كيف كان وقع الخبر على المسامع لاننا لازمنا حياته في صغرنا وعندما كبرنا وشاهدنا مشواره المضني خطوة بخطوة...احتويناه بكل حدب ولذا أثقلنا فراقه...

كان هناك غمامة سوداء تحوم حول عيني اي مسلم وألم دفين ، وحزن يعم المعمورة...ودموع حارة تترقرق في المآقي وتنحدر على الخد الذي آلمه الفراق..

لقد رحل البطل الذي أعيا الحياة، ودوخ العدو عقلاً وتخطيطاً وما ناله نصب ولا وهن.. ظني بها قصة وكفاح واعمال جسام وتنفيذ إلى ذرى العلياء... وهذا ما يقوله اللسان ويردده القلب بالخفقان والإحساس والشعور..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خالص العزاء نقدمه للشعب السعودي وألهمه الله الصبر والسلوان.

الملك الراحل والعقيدة السلفية

عمر بن عبدالرحمن العمر*

■ لقد من الله تعالى على الدولة السعودية - حرسها الله - بنعمة عظيمة ومنحة جزيلة تمثل ذلك في قيامها على هدي قويم وأساس متين هو أساس التوحيد الخالص الذي أحيا ذكره وجدد معالمه الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - بمناصرة مؤازة عظيمة لقيها من الإمام محمد بن سعود - رحمه الله - فحصل بتعاضدهما الخير وانقمع الشر وظهر الحق وزهق الباطل وانتشر التوحيد في الحاضرة والبادية وانطمست مظاهر الشرك والخرافة حتى أصبحت الدولة السعودية مقرونة بالعقيدة السلفية صنوان لا يفترقان ولا يمكن بحال أن تنفك واحدة عن الأخرى، وهذا في جميع مراحل الدولة الثلاث: الدولة السعودية الأولى ثم الثانية ثم الثالثة التي أسس كيانها وأقام أركانها الإمام المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل - رحمه الله - الذي أعلن بوضوح وجلاء أن الدولة السعودية قامت على عقيدة سلفية هي عقيدة السلف الصالح المبنية على الكتاب والسنة فكان من قوله رحمه الله في إحدى خطبه المدونة: «يسموننا بالوهابيين ويسمون مذهبنا الوهابي باعتبار أنه مذهب خاص، وهذا خطأ فاحش نشأ عن الدعايات الكاذبة التي كان يبثها أهل الأغراض. نحن لسنا أصحاب مذهب جديد أو عقيدة جديدة، ولم يأت محمد بن عبدالوهاب بالجديد، فعقيدتنا هي عقيدة السلف الصالح التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه السلف الصالح. ونحن نحترم الأئمة الأربعة، ولا فرق بين مالك والشافعي وأحمد وأبي حنيفة، كلهم محترمون في نظرنا. هذه هي العقيدة التي قام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب يدعو إليها وهذه هي عقيدتنا، وهي عقيدة مبنية على توحيد الله عز وجل، خالصة من كل شائبة، منزهة من كل بدعة، فعقيدة التوحيد هذه هي التي ندعو إليها، وهي التي تنجينا مما نحن فيه من محن وأوصاب».

وقد سار على هذا المنهج القويم الذي رسمه الإمام المؤسس أبناؤه البررة من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - رحمهم الله - ثم اقتفى أثرهم فيدنا الراحل خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله - الذي كان يؤكد دائماً وأبداً على الاهتمام بالعقيدة والتمسك بها وعدم التنازل عنها، ومما جاء في خطبه الملكية التي وجهها للمواطنين قوله: «أيها الإخوة المواطنون، إن الله إذا أراد بقوم خيراً هداهم إلى التي هي أقوم، ونعم الله علينا كثيرة لا تحصى، ولا شك أن أعظم هذه النعم على الاطلاق هي نعمة الإسلام، فهو الدين الذي إن تمسكنا به لن نضل أبداً، بل نهتدي ونسعد، كما أخبر الله تعالى بذلك، وكما أخبرنا رسوله عليه الصلاة والسلام. وحقائق التاريخ والواقع خير شاهد على ذلك. فقد سعد المسلمون بشريعة الإسلام حين حكموها في حياتهم وشؤونهم جميعاً. وفي التاريخ الحديث قامت الدولة السعودية الأولى منذ أكثر من قرنين ونصف على الإسلام، حينما تعاهد على ذلك رجلان صالحان مصلحان هما: الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهما الله -. قامت هذه الدولة على منهاج واضح في السياسة والحكم والدعوة والاجتماع، هذا المنهاج هو الإسلام: عقيدة وشريعة. وبقيام هذه الدولة الصالحة سعد الناس في هذه البلاد حيث توفر لهم الأمن الوطيد واجتماع الكلمة، فعاشوا اخوة متحابين متعاونين بعد طول خوف وفرقة».

وعلى هذه العقيدة عاهد الفهد ربه فقال: «أعاهد الله عز وجل أن تكون العقيدة الإسلامية هي الأساس والقاعدة والمنطلق وما خالفها فلن نهتم به ولن نتبعه ولا يهمنا من أراد أن يقول أو يتكلم كبيراً كان أو صغيراً».

ولأجل هذه العقيدة كان رحمه الله مهتما غاية الاهتمام بارسال دعاة التوحيد إلى جميع أنحاء العالم لهداية المسلمين إلى الحق ودعوة غير المسلمين للإسلام على نفقة الدولة أحياناً أخرى على نفقته الخاصة، وما يتبع ذلك من إقامة دورات شرعية وبناء للمساجد وانشاء للمراكز الإسلامية في مختلف البلدان. كما ظهر اهتمامه - رحمه الله - بالعقيدة السلفية بطباعة كتب أئمة أهل السنة كالإمام أحمد وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والإمام محمد بن عبدالوهاب وتلامذته من أئمة الدعوة - رحمهم الله - فترك بهذا الصنيع الجميل علما نافعاً وصدقة جارية لا تنقطع بإذن الله تعالى مصداقاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

ولا يزال التمسك بالعقيدة السلفية - إن شاء الله - منهجا ثابتاً يسير عليه أئمة هذه البلاد وأمانة في أعناقهم يأخذها اللاحق عن السابق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم فكما حملها السابقون وحملها الفهد بالأمس سيحملها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أمده الله بعونه وتوفيقه وأعزه بطاعته الذي عاهد الله تعالى أن يكون القرآن دستوره والإسلام منهجه ولا عجب في ذلك فهو منهج الدولة قديماً وحديثاً ولن يتغير ولن يتبدل بحول الله وقوته، ومن جميل ما قرأت له - حفظه الله - كلمة ألقاها بمناسبة الحوار الوطني حيث قال: «إن هذه الدولة السعودية المباركة قامت على العقيدة الصحيحة وإن من يريد اجتثاث هذه العقيدة إنما يريد اجتثاث الدولة».

حفظ الله ولاة أمرنا من كل سوء ومكروه، وجعلنا وإياهم هداة مهتدين على الحق متعاونين وللتوحيد ناصرين، والله الهادي إلى سواء السبيل.

❖ إمام جامع الأميرة حصة بنت عبدالعزيز - الرياض

وانطوت صفحات مشرقة

المهندس- سعد الدين حسن خالد

■ في زمن متخم بالتحديات والآلام والجراح يترك فارس عظيم من فرسان هذه الأمة ساحتها ليلتحق بمن سبقه إلى جوار ربه، من العظماء والأغرار والميامين.

صفحة مشرقة من تاريخ العرب والمسلمين تطوى اليوم لتكون مفخرة ومرجعاً لكل الساعين بصدق لنيل رضا رب العالمين، ولكل العاملين بشرف من أجل وطن أفضل.

مسيرة إيمانية لقائد مؤمن صدق الله ما عاهد عليه، توقفت لتترك لمن عاصره من الأجيال ولمن سيأتي بعده إرثاً قيماً من الأعمال والأفعال والأقوال والمواقف، ليعودوا إليه ليعرفوا كيف يمكن للصمت أن يكون معبراً وكيف يمكن للفعل أن يكون صارماً وكيف يمكن للقول أن يكون بلسماً.

رحلة من العطاء اللامحدود لقائد حكيم تنعطف فجأة وتتخذ منحى إلهيا فتترك القوم مودعة، ومع الوداع وفاء، وفي الوصية حب الله وحب لعباده المؤمنين.

تاريخ مجيد من تاريخ هذه الأمة تختتم اليوم بحروف من الوفاء صنعت توقيعاً أخيراً على كلمة وداع أخيرة من قائد حمل الأمانة بصدق لشعب أحبه بصدق ولأمة أحبته وقدرته وعرفت معه طريقاً آخر لترجمة الصدق في الأفعال، وكفكفة الدمع في الأحزان، ولبلسمة الجراح في الأزمات والمحن.

أمانة جديدة تنتقل اليوم بكل اطمئنان إلى الخالق عز وجل، وأمانة أخرى تنتقل اليوم بكل سلاسة إلى عباده الميامين.

وما بين الأمانتين نسأل المولى تعالى الرحمة لملك عظيم رحل، ونسأله العون لملك عظيم أقبل.

وما بين وفاؤنا للسلف وحبنا للخلف، نسلم أمرنا لله تعالى ولقضاء الله وقدره ونقول:

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

صفحات أعماله ستبقى في ذاكرة التاريخ

نور الإسلام جعفر علي أحمد

■ إننا جميعاً نقف في دهشة لهذا الحدث الجلل الذي أصابنا وهذه الفاجعة التي داهمتنا فابكتنا جميعاً وهزتنا كيف لا وقد فقدنا الأب الأعز والراعي الحنون والقائد الباني الذي سهر على راحة الأمة الإسلامية قاطبة.

قال الله تعالى: «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»، «وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً» إن رحيل الملك فهد بجسده لا يعني طي صفحات أعماله من ذاكرة الأمة ولا التاريخ.. إذ إن الهامات السامقة ستظل أبداً ودائماً في ذاكرتنا وفي وجداننا وسوف يسطرها التاريخ بمداد من ذهب.

إن الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - يُعدُّ من عظماء الرجال القلائل الذين تركوا بصماتهم على جلائل الأعمال في كل الميادين في سبيل خدمة دينهم ثم بلادهم وأبناء وطنهم وأبناء الأمة الإسلامية والعربية.

إن مآثر الملك فهد - رحمه الله - أكثر من أن تحصى وأياديه البيضاء لا تقتصر على المملكة فحسب بل تتعداها إلى أنحاء العالم الإسلامي والعربي كافة.. والتاريخ يشهد بذلك وقد كان أول اهتمامات الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - الحرمان الشريفان حيث اختار - رحمه الله - لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين حتى يجسد الحلم بالواقع وترجم ذلك بأكبر توسعة للحرمين الشريفين على مر العصور ويمكن للتوسعة الجديدة للحرم المكي الشريف أن تستوعب أكثر من مليون مصل في وقت الذروة وقد تكلفت هذه التوسعة (١٢) اثني عشر مليار ريال بما في ذلك نزع الملكيات. وكذلك المسجد النبوي الشريف أصبح بعد التوسعة يستوعب أكثر من مليون مصل في أوقات الذروة وقد كلف هذا المشروع الضخم أكثر من ٣٠ مليار ريال سعودي. وقد نُفذت مشاريع أخرى مصاحبة لتوسعة الحرمين الشريفين المشاعر المقدسة وشملت الطرق والجسور والأنفاق وتمهيد الجبال والإنارة والتشجير وشبكات الطرق ومجمعات المياه وذلك لراحة ضيوف الرحمن وقد بلغت التكلفة أربعة مليارات ريال.

ومن اهتماماته - رحمه الله - نشر القرآن الكريم وعلومه بافتتاح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وأصبح الحصول على القرآن الكريم باللغات المختلفة ميسوراً من مجمع الملك فهد وتوزع على نفقته الخاصة لشتى بقاع الأرض وقد أمر - رحمه الله - ببناء مئات المساجد والمراكز الإسلامية في جميع أنحاء العالم منها على سبيل المثال لا الحصر مركز خادم الحرمين الشريفين في مانت لاجولي بفرنسا والمراكز الإسلامية في روما ومدريد وبروكسل وجنيف وغيرها كثير من المراكز والمساجد، وكذلك دعمه ورعايته المنظمات الإسلامية مثل منظمة المؤتمر الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية ورابطة العالم الإسلامي وقد تبرع - رحمه الله - بتكاليف إقامة مبنى رابطة العالم الإسلامي بأم الجود، وقام شخصياً بافتتاحه في عام ١٤٠٧هـ كما دعم - رحمه الله - المجلس الأعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الإسلامي فقد حظي برعايته الدائمة ودعمه السخي الذي مكنه من بناء وترميم وتأثيث قرابة ٢١٠٠ مسجد في مائة وعشرين دولة.

وهذا غيض من فيض مما قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - أعلاءً لكلمة الله تعالى وخدمة لدينه وأمته ووطنه. فجزى الله الملك فهد خير الجزاء وأجزل له الجزاء الحسن نظير ما قدمه للإسلام والمسلمين.. اللهم اغفر له وارحمه وأكرم نُزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأسكنه فسيح جناتك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

كما أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود لما يحبه ويرضاه وأن يعينهما على حمل الأمانة العظيمة التي هم أهل لها وأن يحفظ عرين الإسلام المملكة العربية السعودية والأسرة المالكة الكريمة وشعب المملكة الوفي ورجالها الأوفياء من كل سوء وأن يعز الإسلام والمسلمين.

احزننا رحيل الفهد.. وفرحنا بعبدالله

سليمان السالم الحناكي

■ قال تعالى: «كل نفس ذائقة الموت».. المسلمون هم الأكثر الأمم ايماناً وتسليماً بالموت وحتميته على الإنسان.. وهم الأكثر تقبلاً له كأمر طبعي وحاصل لا مفر منه.. وان كل حي نهايته الموت.. ولكن الموت وانصرام الحياة الدنيا لديهم ليست نهاية عدمية أو عبثية.. بل هي نقلة مفاجئة من حياة إلى حياة.. من الحياة الدنيا إلى الحياة الأخرة.. فيكيفون انفسهم وحياتهم مع مسألة الموت المسلم به والموعود يوم ما..

ولكن يظل رحيل القادة والعظماء والمصلحين له وقع آخر واثر مختلف.. لابد من تأمله والتمعن فيه.. لأن برحيلهم تطوى صفحة أمة ويسدل الستار على فصل ثري بالأعمال العظيمة والمنجزات الكبيرة..

الملك فهد - رحمه الله - من الحكام الذين وضعوا بصمتهم وصنعوا التاريخ وكتبوه خلال فترة من الزمن عامرة بالأحداث الجسام.. الفهد عايشناه وزيراً وولياً للعهد ثم ملكاً ثم حاملاً للقب الخالد (خادم الحرمين الشريفين) بمفهومه الديني والايماني العميق.

رحل أبوفيصل وترك القلوب بعده مكلومة والعيون دامعة والمشاعر مضطربة..

رحل بعد معاناة طويلة ظهر خلالها متماسكاً متعالياً على أوجاعه مؤمناً بربه صابراً على قضائه.. فعسى ان يكون ما أصابه تكفيراً له ورفعة في درجته..

وبعيداً عن حنكته السياسية كزعيم مبهر وقائد فذ عرف أبو فيصل بطيبة قلبه وبشاشته وسعة صدره وله مواقف معروفة تكشف حلمه وتسامحه.. مواقف عجيبة لا تختلف عما نقرأه من حلم الخلفاء والولاء والقادة في تاريخ الإسلام.

رحل أبوفيصل ولكنه ترك اثراً خالداً لا ينسى وانجازاً لا يجاري تميز به عن الأولين وسبق به التالين..

يكفي من أعمال الراحل الكبير عملان جليلان وأثران عظيمان.. بهما سيكتب اسمه بحروف من ذهب وكلمات من نور.. وستخلد سيرته مدى الدهور والأجيال وما تعاقب ليل ونهار.. وهما (توسعة الحرمين الشريفين) و(مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) وكفى بهما وأنعم من اثرين عظيمين.

ولو أردنا ان نتحدث عن فضل هذين المعلمين والأثرين الكبيرين لاحتجنا إلى صفحات وصفحات لنعطيهما حقهما من الفضل.. فعسى ان يكتب له رب العزة والجلالة الأجر ويجزل له المثوبة على ما قدم للإسلام والمسلمين.. من صالح الأعمال وعظيمها..

وإذا كنا فجعنا بوفاة الفهد.. فقد غبطنا واستبشرنا وسعدنا لهذا الانتقال السلس للسلطة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وعضده الأيمن وولي عهده الأمير سلطان.. ليكونا خير خلف لخير سلف.. فإذا كان الفهد رحل فلقد أتى الفارس عبدالله وكما قال الشاعر:

إذا مات منا سيد قام سيد

قؤول بما قال الكرام فعول

اللهم إن عبدك فهد بن عبدالعزيز توفيته وقبضت روحه فاللهم اني رضيت عنه فارض عنه واغفر له وتجاوز عنه وجازه بالحسنات احساناً وبالسيئات عفواً وغفراناً.. اللهم اكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد.. اللهم جازه عما قدم للإسلام والمسلمين من أعمال صالحة أراد بها التقرب إليك وخدمة لدينك ورفعة للإسلام والمسلمين.. اللهم الحقه بالنبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

اللهم وفق خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لما تحب وترضى.. ووفقه لخير البلاد والعباد وشد عضده وأيده بولي عهده الأمين الأمير سلطان.. اللهم اننا نشهدك اننا نبايعه على السمع والطاعة على شريعتك وقرآنك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم في العسر واليسر والمنشط والمكره.. والحمد لله رب العالمين.. وله الأمر من قبل ومن بعد.

عندما يبكي الرجال

حمد بن ابراهيم الحريقي

■ الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد: فقد دمعت عيناي كما دمعت عينا ملكنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على أخيه فهد كما دمعت عيون الكثيرين من شعب المملكة الحبيبة وهكذا الدنيا.

حكم المنية في البرية جار
ما هذه الدنيا بدار قرار
طبعت على كدر وأنت تريدها
صفواً من الآلام والأكدار

لقد مات فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - كما مات غيره وتلك هي سنة الله في خلقه.

هو الموت ما منه ملاذ ومهرب
متى حط ذا عن نعشه ذاك يركب
نشاهد ذا عين اليقين حقيقة
عليه مضى طفل وكهل وأشيب

لقد دمعت عيناي كما دمعت عيون خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان على شفير قبر الملك فهد.

إنه الموت الذي يبكي الرجال الأوفياء وعزاؤنا جميعا ان هذا طريق سيسلكه الجميع.

ولو كانت الدنيا تدوم لأهلها
لكان رسول الله حياً مخلداً

وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لهي مصيبة من المصائب الكبار علينا جميعاً كما قال الأول:

وموت الحاكم العدل المولى
لحكم الأرض منقصة ونقمة

لقد أودع الملك فهد الثرى فهو مسكننا المستقبلي جميعا تلك القبور التي هي أولى منازل الآخرة والملك فهد ليس الأول وليس الآخر فكلنا في الطريق الى تلك المنازل سائرون:

أتيت القبور فناديتها
فأين المعظم والمحتقر
وأين المدل بسلطانه
وأين العظيم اذا ما افتخر
تفانوا جميعاً فلا مخبر
وماتوا جميعاً وأضحوا عبر

فمصيبة موت الملك كبيرة جداً ولكن أوصيك أيها المصاب وكلنا كذلك بستة أشياء إذا ذكرتها هانت عليك المصيبة وهي:

١- أن تذكر أن كل شيء بقضاء وقدر.
٢- أن الجزع لا يرد عنك القضاء.
٣- أن ما أنت فيه أخف مما هو أكبر منه.
٤- أن ما بقي لك أكثر مما أخذ منك.
٥- أن لكل قدر حكمة.
٦- أن لكل مصيبة للمؤمن لا تخلو من ثواب ومغفرة او رفعة شأن وما عند الله خير وأبقى.

بموت الملك فهد نعزي مليكنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجميع الأمة الإسلامية.

إنا نعزيك لا إنا على ثقة
من الحياة ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد ميته
ولا المعزي ولو عاشا الى حين

إنا لله وانا اليه راجعون، اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منها.

وأذكّر الجميع من أبناء وطني العزيز بأهمية البيعة للإمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز رعاهما الله وحفظهما ونصر بهما الدين ولنحذر كل الحذر ممن يريد ان يفرق صفنا ويخلف كلمتنا ولنكن يدا واحدة مع ولاة أمرنا وقادتنا

كونوا جميعا يابني إذا اعترى
خطب ولا تتفرقوا آحادا
تأبى الرياح اذا اجتمعن تكسرا
وإذا افترقن تكسرت أفرادا

اللهم اجمع شملنا ووحد صفنا وأيد بالحق إمامنا وولي أمرنا

اللهم اجعل هذا البلد أمنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين

اللم وكما رضينا على خادم الحرمين فهد اللهم فاغفر له وارض عنه يارب العالمين ووفق خادم الحرمين عبدالله الى ما تحبه وترضاه يارب العالمين وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

❖ مدير مركز الدعوة والارشاد بمنطقة الجوف

رحل الزعيم عن الحياة وودعا

عبدالعزيز عبدالرحمن اليحيى

رحل الزعيم عن الحياة وودعا
فله علينا يا احبتنا الدعا
ملك له في كل خير بصمة
حاز المكارم والمفاخر اجمعا
قاد البلاد بحكمة وروية
اضحت لمن رام الهداية مربعا
ومصادر التشريع نهج بلاده
وحمى العقيدة عن شذوذ من ادعا
قد جدد النظم العظام بحكمة
جعل الشريعة في الحقيقة مرجعا
ومجالس الشورى اقام عمادها
فكساه ربي هيبةً وتواضعا
وكذلك الحرمان قد حظيت بما
يزجي سعادة من يطوف ومن سعى
واختار خدمتها بكل امانة
لقباً له بين البرية لامعا
ومسيرة التعليم طور نهجها
ولقد اشاد مدارساً ومصانعا
وكتاب ربي صانه بطباعة
وبلا مقابل في البسيطة وزعا
واذا الممت بالشعوب ملمة
تجد الاغاثة من لدنه تبرعا
نادته جارته الكويت بلهفة
لبى لنصرتها بحزم مسرعا
ولأمة الإسلام يسعى جهده
ليلم شملاً للاخوة ضيعا
وهب البلاد مكانة مرموقة
بين العوالم والمواهب شجعا
ملك له في كل قلب هيبة
فهذا اذا قال المقولة اسمعا
فهذا اذا ثار الخصوم بوجهه
لم يكترث بالخصم مهما جعجعا
أبدى تبسمه وأحكم امره
ولخصمه اعطاه درساً موجعا
ملك لقد ضن الزمان بمثله
ولذا غدا نبأ الوفاة مروعا
ملك يناجي ربه في غبطة
ما اجمل الكفين حين تضرعا
يارب فاقبل عذره في رحمة
واجعل له دار المقامة مرتعا
ياربنا اصلح خليفته لنا
واجعله للإسلام سيفاً ناصعاً
واعقد به عز البلاد واهلها
واجعل لنا فيه الخصال الاربعا
ديناً وحلماً لا يفارق قلبه
وكذاك امناً ثم رزقاً واسعا
واجعل ولي العهد خير مساند
لمليكنا وعن الثغور مدافعا
واحفظ لنا اخوانهم صيد الحمى
ينفون عنا حاسداً او طامعا
اصلح لهم ابناءهم اسد الشرى
واجعل لهم ذكراً حميداً نافعاً
فيهم لنا خير العزا بمصابنا
ياربنا لازال فضلك واسعا
مهما نظمت فلن اوفي حقهم
هذا الشعور معزياً ومبايعا
ثم الصلاة على النبي محمد
السيد المختار افضل من دعا

فقيد لا ينسى

محمد عبدالله المشوح

■ الحديث عن فقد الامة للفهد حديث لا نلوم انفسنا في اطالته وسرده فشخصيته الممتدة واهتماماته المتنوعة ونجاحاته المتميزة وخدمته لامته وشعبه في مساحات لا حصر لها تجعل من الصعب الوقوف عند جانب واحد من شخصيته.

لكنْ ثمة جانب مهم ارغب في الحديث عنه وهو اهتماماته الإسلامية بهموم امته والتي كانت شاهدة حق على صفاء عقيدته وصدق غيرته على أمته ابتداءً من شغله بالحرمين الشريفين منذ تولي الحكم ومروراً بالمراكز الإسلامية العالمية والمساجد التي اشادها وبناها والتي حظيت بتقدير بالغ من تلك الجاليات المسلمة في عدد من البلدان التي شيدت فيها تلك المساجد والمراكز.

كما ان اهتمامه الدعوي في المملكة العربية السعودية كان فائقاً فلقد عهد لنفسه ان يعيد بناء جميع المساجد والجوامع في مدن المملكة ومناطقها على نفقته الخاصة.

اضافة الى منهجه الراسخ في ضرورة الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والدفاع عن المملكة العربية السعودية في الشبه التي يحاول البعض الصاقها فيها كالوهابية ونحوها.

والملك فهد رحمه الله شخصية ثقافية متميزة يتحدث بعفوية وطلاقة مستشهداً بالآيات والاحاديث وابيات الشعر واقوال الحكماء فلا يمل حديثه بل من قلائل خطباء القرن يتحدث طويلاً بكل فصاحة وبلاغة .والملك فهد رحمه الله شغوف بالتنمية والبناء كان طيلة فترة حكمه المباركة لا يمل من المشاريع والتخطيط لنهضة بلاده في كافة المستويات وان خير شاهد على سداد رأيه وحكمته الفذة ان كان على يديه انهاء لاعظم ازمات الامة العربية التي مرت بها في العشرين سنة الأخيرة وهي الحرب الاهلية في لبنان التي انتهت باتفاق الطائف الشهير وكذلك تحرير الكويت والتي تحققت بقرار الفهد التاريخي كما ان مبادرة السلام التي طرحها كانت افضل واقوى رد على الاطماع الصهيونية في المقدسات الإسلامية.

لا احسب ان السعوديين مبالغون لو بقوا سنين يسردوا فيها مآثر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله فربع قرن من الزمان كانت مليئة بالعطاء لدين امته وشعبه.

وهاهو الوطن السعودي الكبير يستقبل خلفاً صالحاً وهو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المعروف بغيرته العربية وصدقه ونصحه.

وقد فتحت البلاد ذراعيها لهذا القائد الصالح ليواصل مسيرة اختطها الراحل الملك عبدالعزيز رحمه الله وسار عليها ابناؤه من بعده.

فهنيئاً للسعودية وشعبها والامة العربية والإسلامية بهذا القائد الكريم وسمو ولي عهده الامين.

رحلة عطاء

إبراهيم بن محمد الذيبان *

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون».

■ بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نباء وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - فلا نقول إلا أن المصاب عظيم والخطب جلل، فقد أصيب الشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية بفاجعة فقدان إحدى الشخصيات التاريخية الذي نذر نفسه خلال رحلة عطاء بما تزيد عن عقدين من الزمن في خدمة وطنه وخدمة الأمة العربية والإسلامية، أعماله جليلة داخل المملكة وخارجها أعظمها أكبر توسعة في التاريخ للحرمين الشريفين وطباعة المصحف الشريف. عاشت المملكة في عهده سجلاً حافلاً من التقدم والازدهار طور التعليم، وصل بهذا البلد إلى مصاف الدول المتقدمة، رفع اسم المملكة في جميع المحافل الدولية التي كان لها ثقلها السياسي على مستوى العالم خدم ودافع عن القضية العربية والإسلامية. ملك قلوب شعبه وشعوب الأمة العربية والإسلامية. لسنا هنا بصدد الحديث عن مآثره فمهما كتب عنه فاللسان والقلم يعجز عن تعدادها.

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره أتقدم بخالص العزاء والمواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود وللأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية في وفاة فقيدها المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تغمده الله بسابغ رحمته وأسكنه فسيح جناته.

إن ما يخفف مصابنا أن من تولى الملك من بعده خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود فهو خير خلف لخير سلف، الذي يكن له الشعب السعودي والشعوب الأخرى كل حب وتقدير ووفاء، ونعاهده وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهما الله - على كتاب الله وسنة رسوله، وعلى السمع والطاعة والولاء.

نسأل الله العلي القدير أن يوفق قادة بلادنا الغالية وأن يحفظهم من كل سوء ومكروه.

❖ مدير عام إدارة الإعلام التأميني بالنيابة بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية